



الافكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين النفسيين

م. صفاء حسين حميد

كلية التربية للبنات جامعة القادسية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

2023-2022

Safaa.hussein@qu.edu.iq

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي محاولة التعرف على النظام المعرفي لطلبة الثانوية فضلا عن معرفة مستوى الافكار اللاعقلانية حسب وجهة المرشد التربوي . تكونت عينة البحث من (٤٠) مرشد ومرشدة داخل المدارس تم اختيارهم عشوائياً اعتمد الباحثان مقياس الريحاني (١٩٨٧) كأدوات لقياس الافكار اللاعقلانية ، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية (الصدق والثبات) لكلا المقياسين وتحليل النتائج استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت اهم النتائج ان لدى طلبة الثانوية مستوى من الافكار اللاعقلانية حسب وجهة نظر المرشدين التربويين كذلك عدم وجود فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير الجنس في حين كانت توصيات البحث :يجب على المرشدين فهم جذور الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب ومعرفة العوامل التي تؤثر عليها، سواء كانت تجارب سابقة، أو ضغوط العائلة أو المدرسة ، أو التأثيرات الاجتماعية. و يمكن للمرشدين إقامة جلسات فردية مع الطلاب لفهم أفكارهم ومشاكلهم وتقديم الدعم والتوجيه المناسب لهم .

كلمات مفتاحية : الافكار اللاعقلانية ، طلبة المرحلة الثانوية ، المرشدين النفسيين

Irrational ideas among secondary school students from the point of view of psychological counselors

L. Safaa Hussein Hameed

College of Education for Womn, University of Al-Qadisiyah

Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

2023-2022

Safaa.hussein@qu.edu.iq

Abstract

The current research aimed to try to identify the cognitive system of secondary school students as well as to know the level of irrational ideas according to the educational counselor's point of view. The research sample consisted of (40) male and female counselors within schools who were randomly selected. The researchers adopted the Al-Rayhani scale (1987) as tools to measure irrational ideas, and the psychometric properties (validity and reliability) were extracted for both scales. To analyze the results, the researcher used the t-test for one sample and the t-test for two independent samples and Pearson's correlation coefficient. The most important results showed that secondary school students have a level of irrational thoughts according to the point of view of educational counselors, as well as the absence of statistically significant differences in averages attributed to the gender variable, while the research recommendations were: Counselors must understand the roots of irrational thoughts among students and know the factors that affect them, whether previous experiences,



family or school pressures, or social influences. Counselors can hold individual sessions with students to understand their thoughts and problems and provide them with appropriate support and guidance.

Keywords: Irrational thoughts, secondary school students, psychological counselors

مشكلة البحث

سيواجه الإنسان العديد من المواقف في حياته، لكنه يواجه هذه المواقف أيضاً من خلال نموذج التنشئة الاجتماعية المتكون في بنيته المعرفية، فهو يشمل أيضاً الأسرة والمجموعة والزملاء وكل ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية. وكذلك الجوانب الجينية والبيولوجية التي تنشأ فيه بناءً على نموه المستمر، فإن أفكاره ومعتقداته قد تكون منطقية أو غير منطقية، وذلك حسب الأفكار الناتجة.

إن طلاب المدارس الثانوية فئة مهمة للتقدم الاجتماعي ومن الطبيعي أن يؤدي إلى أزمات وارتباك معرفي وفكري على كافة مستويات المجتمع بسبب الأحداث التي عاشها وطننا العزيز. ويعتبر الطلاب معرضين لهذه الأزمات لأنها العوامل الأساسية والحاسمة في المجتمع، كما أن الخبرات التي تعرض لها الفرد سابقاً والتي اكتسبها في الحياة تؤثر على طريقة تعامله مع الآخرين وحياته.

في الآونة الأخيرة، أصبح علماء النفس يهتمون بشكل متزايد بالجوانب المعرفية والدور الأساسي الذي تلعبه في نمو الأفكار السلبية غير العقلانية المتكررة التي تؤثر على حياة الفرد مع مرور الوقت، حيث يمثل ظهور الأفكار غير العقلانية التحرك نحو (التقدم والإنتاج والازدهار والرخاء). تطوير

إن الخبرات السابقة التي اكتسبها الفرد خلال مختلف مراحل حياته تمثل المادة الخام التي يمكن من خلالها بناء معلومات جديدة يمكن أن ترشد الفرد في كيفية التعامل مع نفسه ومع الآخرين حتى يتمكن من الاندماج في المجتمع. التأثير بمجموعة من المحفزات، بعضها داخلي وبعضها خارجي. إن المحفزات الداخلية المتمثلة في المعتقدات والمفاهيم والخبرات لها تأثير كبير على سلوكه وطريقة تفكيره وشخصيته. وتتمثل المحفزات الخارجية بكل ما يحيط بالفرد بما في ذلك أسرته ومجتمعه. وتتلخص أسئلة البحث الحالي فيما يلي::

١ - معرفة مستوى التفكير اللاعقلاني لدى طلاب الثانوية

٢ - مدى تأثير الأفكار اللاعقلانية على طلاب المرحلة الثانوية.

- ٣ - دور المرشد في توجيه الطلبة حول الأفكار.

مشكلة البحث

يتعامل الإنسان في حياته مع عدة مواقف تواجهه، لكنه هو أيضاً يواجهها بما يتشكل لديه في بنيته المعرفية أنماط تنشئة اجتماعية بما فيها الأسرة والمجتمع والزملاء وكل ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى الأنماط والجوانب الوراثية وكذا البيولوجية، حيث تنشأ لديه استناداً على نموه المتواصل، أفكاره ومعتقدات والتي قد تكون منطقية أو غير منطقية بما يؤثر عليه تبعاً لأفكاره التي ينتج عنها.

يعد طلبة المرحلة الثانوية فئة مهمة في تقدم المجتمع، ونتيجة للأحداث التي مر بها وشهدها بلدنا العزيز أدت إلى أزمات واضطرابات معرفية وفكرية لدى كافة شرائح المجتمع، ومن الطبيعي أن يعد الطلبة قد تعرضوا لتلك الأزمات كونهم العامل الرئيسي والحاسم في المجتمع، كما أن الخبرات السابقة التي يتعرض لها الفرد ويكتسبها في حياته تؤثر في طريقة تعامله مع الآخرين وحياته.



وفي الاونة الاخيرة زاد اهتمام العلماء النفسيين بالجانب المعرفي وما يلعبه من دور رئيسي في التسبب في نمو الافكار السلبية اللاعقلانية المتكررة التي تؤثر في حياة الفرد على المدى الطويل، إذ ان ظهور الافكار اللاعقلانية يمثل عائق في الاتجاه نحو التقدم، والإنتاج، والازدهار، والتنمية للفرد والمجتمع بأكمله.

ان الخبرات السابقة التي يكتسبها الفرد خلال مراحل حياته تمثل المادة الخام التي يتم من خلالها بناء معلومات جديدة تعمل كموجه للفرد لكيفية التعامل مع الذات والآخرين حتى يستطيع ان يدمج في المجتمع .

وتؤثر في الفرد مجموعه من المثيرات منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، فالمثيرات الداخلية تتمثل في المعتقدات والأفكار والخبرات ويكون لها تأثير كبير في سلوكه وطريقة تفكيره وشخصيته، والمثيرات الخارجية تتمثل بكل ما يحيط بالفرد من أسرته والمجتمع ، وتتلخص مشكلة البحث الحالية بما يأتي :

- معرفة مستوى التفكير اللاعقلاني لدى طلاب الثانوية .
- مدى تأثير الافكار اللاعقلانية على طلبة المرحلة الثانوية.
- دور المرشد في توجيه الطلاب حول الافكار.

اهمية البحث

1 – تبرز اهمية الدراسة في التركيز على الجانب المعرفي لطلاب الثانوية والكشف عما اذا كان للطلبة افكار لاعقلانية.

٢- تتمثل هذه الدراسة في جانبها النظري التطرق لمفهوم الافكار اللاعقلانية وتمثل امتداد لبقية الدراسات السابقة ، كما تمثل في جانبها التطبيقي زيادة الوعي لدى طلاب الثانوية حول طبيعة افكارهم وايدولوجياته.

3- تسهم في افادة المختصون في قسم الارشاد من الاساتذة والطلبة عن مدى تأثير الافكار اللاعقلانية في حياة افراد المجتمع.

اهداف البحث يهدف البحث الى التعرف على:

- ١ – معرفة مستوى الافكار اللاعقلانية حسب وجهة المرشد التربوي .
- ٢- مستوى الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الافكار اللاعقلانية حسب النوع (ذكر، انثى).
- حدود البحث تمثلت حدود هذه الدراسة في طلبة الثانوية في محافظة الديوانية للعام الدراسي 2022-2023

مصطلحات البحث

• الافكار اللاعقلانية

فيما يخص التعريف النظري للمفهوم تبنت الباحثة تعريف "اليس"؛ للافكار اللاعقلانية لكونه أكثر ملائمة للموضوع.

- 1 – تعريف أليس (Ellis1980): مجموعة من الأفكار غير المنطقية الخاطئة، تتميز بعدم موضوعيتها، مبنية على توقعات وتعميمات خاطئة وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بما لا يتفق مع الإمكانيات العقلية للفرد (Ellis, 1980: p120)



٢- تعريف نمير: (١٩٩٢): هي تلك الأفكار اللامنطقي، يحكم الفرد خلالها على الأحداث تتمثل بالقبول المطلق، والكفاية التامة، وعدم التسامح، وتعظيم الأمور والسلبية والحساسية الزائدة، والانهازمية، والاتكالية، والعجز والتخلص من الماضي والاهتمام الزائد بالآخرين والمثالية (نمير، ١٩٩٢ ص ٣٣)

3- تعريف الموسوي (٢٠٠٥) : أفكار غير منطقية لا تتطابق مع الواقع الفعلي للأمور، وتؤدي الى اضطرابات نفسية لدى الفرد بسبب تضخمه لقدراته واهتمامه الزائد بمشكلاته الذاتية، ونظرته السلبية للآخرين،

وتفسيره للأحداث التي يمر بها بشكل لا ينسجم مع قدراته وإمكاناته العقلية (الموسوي ، ٢٠٠٥ : ٩٦)

النظريات التي فسرت الافكار اللاعقلانية :

١ – نظرية البرت أليس ellis في الافكار اللاعقلانية.

ألبرت أليس (١٩٤٣-٢٠٠٧) هو مؤسس ومطور للنظرية السلوكية العاطفية العقلانية، وتعتبر هذه النظرية طريقة متكاملة للعلاج والتعلم وهي نظرية في الشخصية وطريقة في الإرشاد والعلاج النفسي، وتستند إلى أراضية نظرية معرفية إدراكية إنفعالية وسلوكية، وهي تؤيد العلاج النفسي الإنساني والتعليمي والإبتعاد عن العلاج الدوائي.

وأشار إليس في نظريته العقلانية الإنفعالية على أن أفكار الإنسان هي التي تؤثر في مشاعره وأحياناً توحدتها.

إن أحد أسس النظرية هو أن مشاكل الإنسان تنتج من طريقة تفكيره ومعالجته للأحداث الخارجية ابتداء من الفرضية القائلة : إن عواطف وانفعالات الإنسان ناتجة عن عقائده وما يؤمن به وعن تقيمه للأمور وتعريفه لها.

وفلسفته في تفسيرها وليس من الأحداث نفسها ويرى (إليس) أن نظام الأفكار اللاعقلانية هي الهدف الرئيسي للعمل العلاجي من خلال السعي لإزالتها والتخلص منها ، وترتكز النظرية العقلية الإنفعالية على إفتراض أن الإنسان يولد ولديه أفكار عقلانية وأفكار غير عقلانية. والناس لديهم الرغبة في تطوير أنفسهم وتحقيق ذاتهم، والتواصل مع الآخرين وحبهم كما أن لديهم الميل لتدمير أنفسهم ، وتجنب الأفكار العقلانية وعمل الأخطاء، وعدم تحمل لوم أنفسهم، وعدم يخطئون وبنفس الوقت كي يتعلموا أن يعيشوا بسلام مع أنفسهم ، فإن (أليس) يرى أن الناس يولدون ولديهم الميل نحو النمو وتحقيق الذات، كما أنهم يولدون ولديهم الميل لتدمير أنفسهم والتفكير بطريقة غير عقلانية لما تعلموه.

أكد (أليس) على أن الإنسان يولد ولديه الإستعداد للتصرف بالطريقتين العقلانية واللاعقلانية، والأفراد مركبون بيولوجيا على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة أو أن يهزموا أنفسهم أن يبالغوا في كل شيء وإن تنمية قدراتهم، وتحاول النظرية العقلية الإنفعالية أن تجعلهم يتقبلون أنفسهم كبشر

يشعروا بالإثارة الشديدة ويتصرفوا بغرابة شديدة لأتفه الأسباب. ويقترح (أليس) أيضا أن الإنسان من الناحية الجينية مستعد للإنفعال العاطفي والاضطراب النفسي ثم بعد الولادة والنمو) يتعرض لمواقف وتأثيرات تساعده على تحقيق ما فطر عليه.

إفتترضت نظرية (أليس) في العلاج العقلي العاطفي أن الإنسان كائن عقلاني ولاعقلاني في أن واحد، وهو عندما يفكر ويتصرف على نحو عقلاني يكون سعيد وفعالا ، إما عندما يفكر ويتصرف على نحو لاعقلاني فإن النتيجة تكون الشعور بالقلق والاضطراب النفسي أو الإنفعالي والسلوك العصا.



واعتقد (أليس) بأن التفكير والإنفعال لا يشكلان وظيفتين مستقلتين، إذ أن الإنفعال يصاحب التفكير والإنفعال في الواقع هو تفكير متميز ذاتي وشخصي وغير عقلائي.

المفاهيم الرئيسية للنظرية:

إرتكزت نظرية (أليس) في العلاج العقلاني الإنفعالي للإنسان على فكرة التشابك بين العاطفة والعقل أو التفكير والمشاعر وركز العلاج العقلاني على حقيقة أن الإنسان حين يفعل فإنه يفكر ويتصرف، أيضا يفكر وينفعل. ولعل أبرز أفكار (أليس) حول الطبيعة الإنسانية تتلخص فيابو ابو عيطة (١٩٨٨: ٣٢-٣١):

- الإنسان يحتوي على مجموعة من الأفكار العقلانية والأفكار غير العقلانية والسلوك العقلاني يؤدي إلى الصحة والسعادة.

- إن الإضطراب الإنفعالي والنفسي هو نتيجة للتفكير غير العقلاني وغير المنطقي ويصاحب الإنفعال التفكير، وفي الواقع أن الإنفعال إنما هو تفكير متحيز ذو طبيعة ذاتية وغير منطقية.

- ينشأ التفكير غير العقلاني في التعلم غير المنطقي المبكر ، والذي يكون الفرد مهياً له من الناحية البيولوجية، والذي يكتسبه بصفة خاصة من والديه ومن المجتمع.

وفي خلال عملية النمو فإن الطفل يتعلم أن يفكر وأن يشعر بأشياء معينة بالنسبة لنفسه وللآخرين، وترتبط بعض هذه الأشياء بفكرة هذا حسن فتصبح إنفعالاته موجبة بينما تلك التي ترتبط بفكرة هذا سيء فتصبح إنفعالاته سالبة ، وتكون مشاعره مؤلمة كالغضب والاكتئاب.

- إن البشر هم كائنات ناطقة، وفي المعتاد يتم التفكير عن طريق استخدام الرموز واللغة، وطالما أن التفكير غير منطقي من الضروري أن يساير إذ إستمر الإضطراب الإنفعالي، ويبقى الشخص المضطرب على إضطرابه محافظاً على السلوك غير المنطقي عن طريق الكلام والأفكار غير المنطقية

إن إستمرار حالة الإضطراب الإنفعالي نتيجة لحديث الذات لا يتقرر بفعل الظروف والأحداث التي تحيط بالفرد والأحداث الخارجية فقط وإنما يتجدد أيضا من خلال إدراكات الفرد لهذه الأحداث واتجاهاته نحوها، مستندا (أليس) في ذلك إلى الأفكار الفلسفية في هذا الشأن. وينبغي مهاجمة وتحدي الأفكار والإنفعالات السلبية أو القاهرة للذات، وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلائياً.

الأفكار اللاعقلانية التي تؤدي الى الاضطراب الانفعالي وهي :

الفكرة الاولى : هناك ضرورة ملحة لان يكون الشخص محبوبا ومستحسنا من كل فرد اخر هام في مجتمعه طلب الاستحسان (يرى الس ان هذه الفكرة قد تكون صحيحة مع الاطفال الذين يحتاجون الى الحب والاستحسان ولا يوجد شك في حاجة البالغين الى الحب ايضا ولكن منطقية الفكرة تبدوا في الإصرار على الحصول على حب كل الناس فهذا غير ممكن ونادر ، أما الشخص العقلاني هو الذي يرى أنه من المحبب ولكن ليس من الضروري أن يحبه الناس، ولكن من الأحسن أن يحظى بإحترامه لنفسه بدلا من إستحسان الآخرين له وهو من لا يضحى بإهتماماته ورغباته في سبيل تحقيق الغاية (صالح ١٩٨٥: ١٣٤).

الفكرة الثانية: ينبغي أن يكون الفرد كفؤا تماما و أن ينجز في جميع الجوانب الممكنة حتى يعتبر نفسه ذا قيمة وجدير بالإهتمام ابتغاء الكمال (الشخصي): (Ellis 1962,63) فالعديد من الناس يؤمنون إذا لم يكونوا على درجة كبيرة من الكفاءة المثالية ويحززون تقمنا في كل المجالات فإنهم عديمو النفع، ومن الأفضل لهم أن يموتوا. وهذا طبعا تفكير غير منطقي لأنه من الصعب بل من المستحيل تحقيق ذلك بشكل كامل



هياجنة، ٣٢، ١٩٩٧).

الفكرة الثالثة : بعض الناس سيئون وشريريون وعلى درجة عالية من الخسة والندالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا (اللوم القاسي للذات والآخرين فبعض الأشخاص يتضايقون ويغضبون لأنهم يعتقدون أن هناك أشخاصا معينون يتصفون بالشر ويرتكبون أفعالا غير أخلاقية، وأن الطريقة الوحيدة لمنعهم من التصرف بعدوانية هو إلقاء اللوم عليهم ومعاقبتهم، وهذا بالطبع تفكير غير منطقي لأنه لا يوجد معيار للصواب والخطأ وكل الناس معرضون لإرتكاب الخطأ وعادة لا يؤدي التأنيب والعقاب إلى تحسين سلوكهم بل قد يزيد سلوكهم . ويؤديان إلى مزيد من الخطأ (الدباغ، ٢٧٨:١٩٨٢).

الفكرة الرابعة: انه لمن المصيبة الفادحة ان تأتي الامور على غير ما يتمنى الفرد (توقع المصائب والكوارث).

الفكرة الخامسة: تنشأ تعاسة الفرد عن ظروف خارجية، لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها (التهور الانفعالي) هذه أيضا فكرة غير عقلانية لأن الأحداث الخارجية ذات طابع نفسي، بمعنى أنها ليست ضارة إلا بالقدر الذي يسمح فيه الفرد لنفسه بأن يتأثر باتجاهاته نحو الوقائع والأحداث والإنفعال والسلوك بل الإضطراب الانفعالي يرتبط بتقييم الفرد وإدراكه للأمور . عصام عبد اللطيف: (٢٠٠١ ، ص (٥٠) والشخص العاقل هو الذي يعرف أن المشاعر السلبية المصطبغة بالتعاسة والكدر تأتي غالبا من داخل النفس. وإذا كان الخارج هو مصدر الإثارة والمضايقة فإنه يظل في الإمكان تغيير ردود الفعل نحو ما يأتي من الخارج وإعادة تفسير وتحجيم تأثيره السلبي (الالوسي، ٢٣٤:١٩٩٠).

الفكرة السادسة: الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الإهتمام الكبير والإنشغال الدائم في التفكير بها وبالتالي فان احتمال حدوثها يجب أن يشغل الفرد بشكل دائم . (القلق الزائد) فبعض الناس يؤمنون بأنهم إذا تعرضوا للخطر أو إذا كان هناك احتمال وقوع حدث مخيف فلا بد أن يظلوا قلقين بشأن هذا الخطر، وهذه أيضا فكرة لاعقلانية لأن إنشغال البال والقلق يحولان دون التقويم الموضوعي لإمكانية وقوع الأحداث التي نخشاها، وبمنعنا

أن نتعامل معه ونواجه بفعالية إذا حدث وأيضا قد يؤدي إلى وقوعه بالفعل، وأخيرا يجعل الأحداث تبدو أكبر من حجمها الحقيقي وأكثر خطورة على ما هي عليه في الواقع الريحاني ، ٩٥:١٩٨٥).

الفكرة السابعة: من السهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلا من أن نواجهها . (تجنب المشكلات) : هذا غير معقول، لأن تجنب العمل الصعب غالبا ما يكون أصعب وأشق وأتعب من عمله، ويؤدي إلى مشكلات وإلى نقص الرضا عن النفس وفقدان الثقة فيها والسعادة ليست سهولة الحياة بل في الجهاد فيها. والإنسان العقلاني يعمل دون شكوى ما يجب عمله مستمدا للذة من التحدي والمسؤولية وحل المشكلات (طاهر، ١٥:١٩٩٥)

الفكرة الثامنة: يجب أن يكون الشخص معتمدا على الآخرين ، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه . (الاعتمادية): هذه فكرة لاعقلانية لأنه بينما نعتمد جميعا على آخرين بدرجة ما. فإنه لا يوجد سبب يجعلنا نزيد من هذا الإعتماد إلى درجة قصوى. لأن ذلك يؤدي إلى فقدان الإستقلال الذاتي والفردية والتعبير عن الذات الريحاني، ٨٤:١٩٨٥)..

الفكرة التاسعة : إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر ، وان تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه . (الشعور بالعجز على الرغم من إعتراف (أليس) بصعوبة تغيير ما سبق تعلمه إلا أن ذلك ليس مستحيلا فالشخص العاقل يدرك أن الماضي مهم ، ولكنه يدرك أيضا أن الحاضر يمكن تغييره عن طريق تحليل المؤثرات الماضية و إثارة التساؤلات حول بعض المعتقدات المؤلمة المكتسبة والتي تضطره إلى أن الماضي يسلك على هذا النحو في الوقت الحاضر وليس من المعقول أن يكون الحاضر



أسير بالكامل للماضي ولأحداث الماضي. وبراعة الفرد تكمن في تحليل ما حدث في الماضي واستخلاص ما يمكن أن يفيد في مواجهة الحاضر، وما قد يأتي به المستقبل اعتماداً على الإستبصار والفهم والتعقل.

الفكرة العاشرة : ينبغي أن ينزع الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات .

(الإنزعاج لمشاكل الآخرين): وتعتبر فكرة لاعتقالية لدى (أليس) لأنه لا ينبغي عنده أن تكون مشكلات الآخرين مصدر هم كبير لنا، حتى ولو كنا نتأثر بسلوك هؤلاء الآخرين. وعندما يصبح الفرد مضطرباً بدرجة شديدة بسبب سلوك الآخرين فإن هذا يعني أنه لا يملك القدرة على ضبط سلوكه مما يقلل من القدرة على تغيير هذا السلوك، إضافة إلى إهتمام الزائد بسلوك الآخرين قد يكون على حساب بالسلوك الشخصي(الريحاني، 1940، 1.6).

الفكرة الحادية عشر : هناك دائماً حل مثالي وصحيح لكل مشكلة وهذا الحل لا بد من إيجاده وإلا فالنتيجة تكون مفعجة. (ابتغاء الحلول الكاملة) فكثير من الناس يعتقدون أنه لا بد من وجود حل مثالي كامل للمشاكل التي تواجههم وأنهم لو عاشوا في عالم غير كامل – به نقائص - فمن المؤكد أنهم لن يستطيعوا العيش بسعادة، وهذه الفكرة غير منطقية حسب إليس (الريحاني، ١٩٨٥: ٧٧) .

ثانياً : الدراسات السابقة

الدراسات العربية

1- دراسة الريحاني (١٩٨٧) الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنيين وعلاقتها بالجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني. هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية التي اقترحها أليس في نظريته بين طلبة الجامعة الأردنية، وأثر عاملي الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني.

كما اهتمت الدراسة بمعرفة الأفكار اللاعقلانية التي تميز الذكور عن الإناث من طلبة الجامعة. كانت عينة الدراسة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة الأردنية وقد استخدم اختبار الريحاني للأفكار اللاعقلانية الذي يتكون من (١٣) بعداً وتوصل الباحث إلى أن الأفكار اللاعقلانية إلى يمثلها الاختبار تنتشر بين طلبة الجامعة بنسب تراوحت بين (٥-٤٠) مما يعد دليلاً مؤيداً لنظرية أليس ولو جزئياً لدى طلبة الجامعة الأردنية، أما بالنسبة إلى عاملي الجنس (ذكور، إناث) والتخصص علمي، إنساني) في التفكير اللاعقلاني فلم تظهر نتائج التباين الثنائي وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأي من العاملين أو التفاعل بينهما (الريحاني، ١٩٨٧).

2 - دراسة طاهر (١٩٩٥) الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها. استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة السببية بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة . تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية تم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعدته الباحثة وأعدت أيضاً مقياس الضغوط النفسية ومقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية كما استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي (T-test) ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل التباين المشترك ، وتحليل الانحدار المتعدد. وأشارت نتائج البحث إلى أن الأفكار اللاعقلانية منتشرة بين طلبة الجامعة وان هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط وهي علاقة إيجابية. كذلك وجود علاقة إيجابية بين الأفكار اللاعقلانية وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية (طاهر، ١٩٩٥)

3 – دراسة الفيصل (١٩٩٢) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن هدفت الدراسة الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة بلغت (٧٣٣) طالباً وطالبة من طلبة كليات المجتمع في الأردن. دلت النتائج على انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى



أفراد عينة الدراسة بنسب تراوحت بين (٤,٩٪ في حدها الأدنى، و (٣٣٪) في حدها الأعلى، وقد تميّز الذكور عن الإناث في فكرة لاعقلانية واحدة، بينما تميّز الإناث عن الذكور في ثلاث أفكار لاعقلانية.

4 – دراسة الرواي (٢٠٠٢) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة؛ استهدف الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة على عينة تألفت من (٥٩٧) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلبة جامعة بغداد.

الدراسات الاجنبية

١- دراسة كل من بونر وريتش (١٩٩١) Bonner& Rich التي هدفت إلى فحص الشعور بالوحدة النفسية ومتصاحباته السلبية لدى عينة من طلبة الجامعة، والتي بلغ عدد أفرادها (١٧٨) طالباً وطالبة، وتوصل الباحثان إلى ارتباط أحداث الحياة السلبية الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية، والأفكار اللاعقلانية، والمزاج الاكتئابي لدى الطلبة من الجنسين

2- أما سالمون وستروبل (١٩٩٦) Salmon& Strobel فقد أجريا دراسة تناولت الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي في ضوء التحصيل الأكاديمي، على عينة مكونة من (٣٣٠) طالباً وطالبة من مونتريال بكندا، ودلت النتائج على أن الطلبة من ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، مقارنة بالطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

3 – وأجرى نورمي وآخرون (١٩٩٧) Nuri et al دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية، والاستراتيجيات المعرفية، وأساليب العزو للخبرات الحياتية، وبلغ عدد أفراد العينة (٣٣٢) طالباً جامعياً، وتوصلت النتائج إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً مع الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة.

4 – دراسة كرامير واليس 1998 Gramer& Ellis الأفكار اللاعقلانية وقوتها مقابل الشعور الملائم دراسة مناظرة بين أليستهدف الدراسة إلى قياس درجة الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة وتقويم قوتها في ظهور الشعور غير الملائم المتعلق بالغضب والقلق، الكآبة، اليأس، الشعور بأنه لا قيمة له. وكانت عينة البحث مكونة من (١٨٥) فرداً اختبروا بصورة عشوائية وقد استخدم مقياس رباعي لتقويم الشعور الملائم محتوي على أربعة متغيرات تتعلق بوصف حالة الشعور وهي: الإزعاج، الاهتمام الإحباط الشعور بأنه غير سعيد، وقد استخدم معامل ارتباط (بيرسون) لحساب العلاقة الدالة بين الأفكار اللاعقلانية وهذه الحالات الأربع من الشعور وكانت النتائج التي تم التوصل إليها تشير إلى شعور الفرد بالغضب والقلق، والكآبة واليأس، والذنب، والاستياء، والشعور بأنه لا قيمة له. وهي نوع من الشعور غير الملائم ذات علاقة ارتباطية دالة بالأفكار اللاعقلانية التي يحملها الطلبة.

منهجية البحث

لمعرفه مقياس الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الثانوية من وجهة نظر المرشدين فان منهج البحث المعتمد في هذا البحث هو البحث الوصفي

مجتمع البحث

تحديد مجتمع البحث من المرشدين و المرشحات العاملين في المدارس التابعة الى المديرية العامة لتربية القادسية



للعام الدراسي 2022- 2023 و البالغ عددهن (40) كما في الجدول (١)

جدول (١) مجتمع البحث

العدد	اسم المدرسة
٦	إعدادية الكرامة للبنين
٧	إعدادية صنعاء للبنات
٨	الإعدادية المركزية
٦	إعدادية دمشق للبنات
٦	إعدادية ابي تراب للبنين
٧	اعدادية السنبل للبنات

عينة البحث

عدة الباحثة من مجتمع البحث عينة تتألف من (٤٠) مرشد و مرشدة و موزعة حسب الجنس عدد الذكور (٢٠) و الإناث (٢٠)

جدول رقم 2

العدد	الجنس
٢٠	الذكور
٢٠	الإناث
٤٠	المجموع

اداة البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب توفر اداة تتصف بالصدق و الثبات لغرض معرفة مقياس الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الثانوية من وجهة نظر المرشدين حيث قامت الباحثة بتبني مقياس مكون من (٣٥) فقرة و لتحديد البدائل التي تناسب الاجابه على تلك الفقرات قبل ان يقوم بتحديد صلاحياتها و عرضها على الخبراء. و تبنت الباحثة مقياس اليس (٢٠١٥) و يتكون المقياس من (٣٥) فقرة يجاب عنها خمس بدائل على الرغم ان المقياس يتسم بالصدق والثبات الا ان الباحثة قام بمجموعه من الخطوات الاجرائية من اجل تكيف المقياس على عينة البحث الحالي

صلاحيه المقياس (رأي الخبراء)

من اجل التعرف على مدى صلاحيه المقياس و تعليماته و بدائله قامت الباحثة بعرض مقياس البحث و المكون من (٣٥) فقرة يجاب عنها خمس بدائل على مجموعته من المختصين و الخبراء الذين لديهم المعرفة في علم النفس و البالغ عددهم (١٠) خبراء لبيان ارائهم و جمع اراء الخبراء وتحليلها حول فقرات المقياس اعتمد الباحث نسبة اتفاق (١٠٠%)

ثبات أداة الدراسة



للتحقق من ثبات اداة الدراسة قام الباحث بفحص الاتساق الداخلي لمجالات الأداة الثلاثة والدرجة الكلية وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha فقد قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Retest) (Test) على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) مرشد و مرشدة لابعاد الاداة والدرجة الكلية كما في جدول رقم (٣)

كما تعرف ثبات الاداة : الثبات وهو جزء من الصدق في البحث العلمي، وذلك لأن الصدق يتضمن الثبات ، والثبات في مفهومه العام هو أن يعطي الاختبار الذي يقوم به الباحث النتائج ذاتها في حال تمت إعادته على نفس المجموعة وفي نفس الظروف في وقت لاحق (حليم : ٢٠٠٠ : ٧٨)

جدول رقم (٣)

حجم العينة	٤٠
عدد الفقرات	٣٥
قيمة ألفا	٠,٩١

يتضح لنا من الجدول رقم (٣) أن درجة معاملات الثبات لمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب معادلة الثبات كرونباخ قد بلغت ٠,٩١ . وهذا ما يعني قوة الدراسة وصحة نتائجها

الخصائص الاحصائية

من اجل تعرف تجانس او تقارب القيم قيم درجات العينة البحث بشكل اقرب الى التوزيع الاعتدالي اذا تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاوله تفسير الدرجات او وصفها لذا قام الباحث باستخراج عدد من المؤشرات الاحصائية للمقياس الوسط الفرضي . الانحراف المعياري . الوسط الحسابي .. بالمقارنة مع الوسط المرجح (كما موضح بالجدول رقم (٤))

جدول رقم (٤)

ت	الإدارة الاحصائية
١	الوسط الحسابي
٢	الانحراف المعياري
٣	الوسط الفرضي
٤	الاختبار التائي

نتائج و توصيات البحث

اهداف الدراسة

الهدف الاول : مستوى الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الثانوية من وجهة نظر المرشدين

و لغرض التحقق من الهدف الأول تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (٤٠) مرشد و مرشدة على مقياس الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الثانوية من وجهة نظر المرشدين وقد اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة البحث هو (٩٦٧٧) و بانحراف معياري (١٧,١٢١) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٥) باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين اذ ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٢,٤٥٢) و هيه اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٠٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩) و باتجاه متوسط العينة و هذا يشير ان لدى طلاب الثانوية افكار لاعقلانية من وجهة نظر المرشدين كما في الجدول (٥)



جدول (٥)

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠	٩٦٠٧٧	١٠٥	١٧,١٢١	٢٢٠٤٥٢	١,٨٦	٣٩	٠,٥
							الدالة

الهدف الثاني : التعرف على الفروق الاحصائية حسب المتغير الجنس

جدول (٦)

الجنس	عدد المرشدين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	٨٢,١١٦	١١,٨٨١		٢,٠٠١	غير دالة
اناث	٢٠	٨٢,٤١٨	٣١,٧٤٧	٩,٧٣٩		

النتائج

١ - لدى طلبة الثانوية مستوى من الافكار اللاعقلانية حسب وجهة نظر المرشدين التربويين.

٢- عدم وجود فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير الجنس.

توصيات

- يجب على المرشدين فهم جذور الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب ومعرفة العوامل التي تؤثر عليها، سواء كانت تجارب سابقة، أو ضغوط العائلة أو المدرسة ، أو التأثيرات الاجتماعية.
- يمكن للمرشدين إقامة جلسات فردية مع الطلاب لفهم أفكارهم ومشاكلهم وتقديم الدعم والتوجيه المناسب لهم. 3. يجب تشجيع الطلاب على تطوير مهارات التحليل والتفكير النقدي لتقوية قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بشكل منطقي ومنظم.
- ينبغي على المرشدين تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم بثقة دون خوف من الانتقاد.
- ينبغي على المرشدين توجيه الطلاب نحو المصادر الداخلية والخارجية للدعم، مثل المرشدين المدرسيين، والأهل، والمعلمين، والمجتمع المحلي.
- يمكن للمرشدين تشجيع الطلاب على المشاركة في النقاشات البناءة والتعبير عن آرائهم بشكل موسع، يمكنهم من تبادل وجهات النظر واكتساب رؤى جديدة.

المصادر

- 1- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 2 - الموسوي ، لقمان محمد (٢٠٠٥) ، تحليل مضمون التفكير اللاعقلاني للطلبة الجامعيين باستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات اللاعقلانية ، جامعه



3 – النفسية وأساليب التعامل معها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الجامعة المستنصرية
نمير حسن محمد (١٩٩٢). العلاقة السببية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق العصبي، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية بغداد

4- هياجنة، أمجد سليمان (١٩٩٧): أثر برنامج إرشادي جمعي في خفض الاكتئاب وتنمية الضبط الذاتي
وسلوك المساعدة لدى الأحداث الجانحين فيالأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة
بغداد.

5 – الفصيل، محمد (١٩٩٢). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة
كليات المجتمع في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

6-Rational- Emotion Therapy Of Practice And Ellis, A. (1980): The Principles-
England: Jossey Boss publishers ،London.

7-Banner, R-
A
amp; Rich, A. (1991). Predicting vulnerability to hopelessness, &

analysis. Journal of Nervous and Mental Disease, 179 (1), 29-32 longitudinal.
children In amp; Strobel, M. (1996). Loneliness and support& .20-Salmon, A
aged 9 to, paper presented at the XIV the Biennale Meeting of the International
– of Behavioral Development- Quebec City the .Study Society for
Gov .

8-Nurmi, J-
S .amp;Toivonen& .S .amp;Salmela& .K .amp;Eronen& S. (1997).
psy Social Strategies and Loneliness. Journal of Social